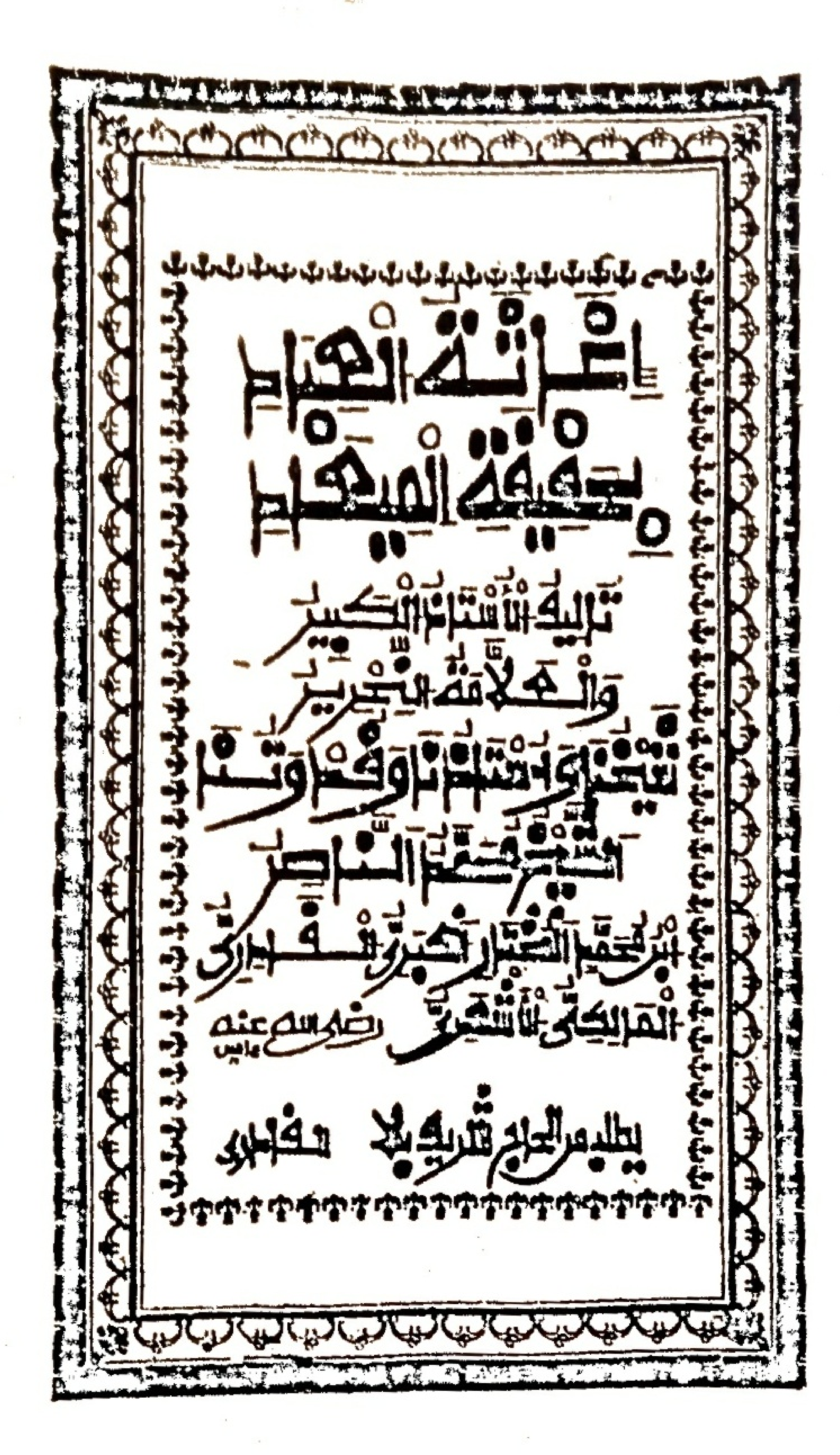

تأليف الأستاذ الكبير
والعلامة النحرير
شيخنا وأستاذنا وقدوتنا
الشيخ محمد الناصر
بن محمد المختار الكبير بن شفيري
المالكي الأشعري رضي الله عنه



إغاثة الهيام بتحقيق المهام

تأليف الأستاذ الكبير

والعلامة النحرير

[illegible]

الشيخ محمد الناصر

بن محمد المختار [illegible]

[illegible] الأشعري رضي الله عنه آمين

يطلب من الحاج شريف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على النبي الكريم
اللهم [illegible] بالفضل من عندك
ونجنا من الأخطاء [illegible] وتمم نعمتك
في [illegible] برحمتك ومشاهدتك
[illegible] الأمر كله
وتقربنا لمرضاتك ونتقرب إليك
فثبت [illegible] نبيك وصفيك
[illegible] ظاهرنا وباطننا
[illegible] ثواب [illegible] إليك
لحضرة صاحب الكرامة والاستقامة
سيدنا عبد القادر [illegible] الأعظم
قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ۞
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ۞
هذا حزب الشيخ الكامل الولي الصالح
الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره ونفعنا بأسراره وعلومه
آمين ۞ أولا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
وتقرأ الفاتحة سبعا وآية الكرسي
سبعا وقل يا أيها الكافرون سبعا
وقل هو الله أحد ۞ سبعا وقل أعوذ برب
الفلق ۞ سبعا وقل أعوذ برب الناس ۞
سبعا وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ۞ سبعا ۞ اللهم

صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما، سبعا، اللهم اغفر لي
ولوالدي ولجميع المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات انك قريب مجيب الدعوات
سبعا، اللهم افعل بنا وبهم عاجلا
واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت
له اهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا
ما نحن له اهل انك حليم جواد كريم
رءوف رحيم ۞ ثم تقول

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم،
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العلمين ۞ عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته ومنتهى علمه وجميع
ما شاء وخلق وذرا وبرا عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم الملك
القدوس العزيز الحكيم ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ۞
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون ۝ عن النبإ العظيم ۝ الذي هم
فيه مختلفون ۝ كلا سيعلمون ۝ ثم كلا
سيعلمون ۝ ألم نجعل الأرض مهادا ۝
والجبال أوتادا ۝ وخلقناكم أزواجا ۝
وجعلنا نومكم سباتا ۝ وجعلنا الليل
لباسا ۝ وجعلنا النهار معاشا ۝
وبنينا فوقكم سبعا شدادا ۝
وجعلنا سراجا وهاجا ۝ وأنزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا ۝ لنخرج به
حبا ونباتا ۝ وجنات ألفافا ۝
إن يوم الفصل كان ميقاتا ۝
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ۝

وفتحت السماء فكانت أبوابا ۝
وسيرت الجبال فكانت سرابا ۝
إن جهنم كانت مرصادا ۝ للطاغين
مآبا ۝ لابثين فيها أحقابا ۝ لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا ۝ إلا حميما
وغساقا ۝ جزاء وفاقا ۝ إنهم كانوا
لا يرجون حسابا ۝ وكذبوا بآياتنا
كذابا ۝ وكل شيء أحصيناه كتابا ۝
فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ۝
إن للمتقين مفازا ۝ حدائق وأعنابا ۝
وكواعب أترابا ۝ وكأسا دهاقا ۝
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ۝
جزاء من ربك عطاء حسابا ۝

رب السماوات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطابا ۝ يوم
يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا ۝ ذلك اليوم الحق
فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ۝
انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ۝
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم ۝
وانا اشهد بما شهد الله به واشهد

به ملائكته واستودع الله هذه
الشهادة وهذه الشهادة وديعة
لي عند الله يوم يبعثني يوم القيامة
اللهم اني اعوذ بنور قدسك
وعظيم ركنك وعظمة طهارتك
من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل
والنهار الا طارقا يطرق بخير
اللهم انت غياثي بك استغيث
وانت ملاذي بك الوذ وانت عياذي
بك اعوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة
وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ
بك من خزيك ومن كشف سترك
ونسيان ذكرك والانصراف

من شكرك انا في حرزك ليلي
ونهاري ونومي وقراري وظعني
واسفاري وحياتي ومماتي ذكرك
شعاري وثناؤك دثاري لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك تشريفا
لعظمتك وتكريما لسبحات
وجهك اجرني من خزيك ومن شر
عبادك واضرب علي سرادقات
حفظك وادخلني في حفظ عنايتك
وجد علي بخير منك يا ارحم الراحمين ١١
١١ وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ١١
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
اشرق نور الله وظهر كلام الله وثبت
امر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله
واعتصمت بالله وتوكلت على الله
ما شاء الله لا قوة الا بالله تحصنت
بخفي لطف الله وبلطيف صنع الله
وبجميل ستر الله وبعظيم ذكر الله
وبقوة سلطان الله دخلت في كنف الله
واستجرت برسول الله صلى الله عليه
وسلم تبرأت من حولي وقوتي واستعنت
بحول الله وقوته اللهم استرني
واحفظني في ديني ودنياي واهلي
ومالي وولدي واصحابي واحبابي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

ولا قرين ولا نظير ولا شريك ولا وزير
ولا معين بعدك كنت قبل وجود العالمين
بجميعك أنت احفظنا من جميع
الشياطين وسطوة السلاطين
وعوننا على الأقربين والأبعدين
ووجهنا إلى أجناس المتقين
إياك نعبد نعبد الله بالإقرار
ونعترف بالذنب والعجز والتقصير
ونخجل من الذنوب ونستغفرك
من جميع الذنوب والآثام ونشهد
ألا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
ونشهد أن محمدا عبدك ورسولك
ونبيك وحبيبك صلى الله عليه وسلم

يا ذا الجلال والإكرام ۝ ثلاثا ۝
برحمتك يا أرحم الراحمين ثلاثا ۝
وإياك نستعين ۝ نستعين بالله
على كل حاجة من أمور الدنيا والدين
اللهم يا هادي المضلين ويا مقيل
عثرات العاثرين ويا غافر المذنبين
اغفر لعبدك وانظر الكظيم ۝
لا هادي لنا غيرك اهدنا الصراط
المستقيم ۝ صراط الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا ۝ ذلك الفضل من الله وكفى
بالله عليما ۝ اللهم إني أسألك

بحرمة هذه الآيات والأسرار
ولا تغضب علي وتسخر لي عبيدك
الخضر عليه السلام يعينني
في قضاء حوائجي ظاهرا وباطنا
سرا وجهرا بحرمة اسمك الأعظم
ونبيك الأكرم صلى الله عليه
وسلم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين ۞ اللهم يا مالك
الملك والملكوت وملكوت
العوالم كلها لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين ۞
رب تداركنا برحمتك ونجنا
من الغم يا منجي المومنين ۞ وفرج

عنا ما نحن فيه يا غياث المستغيثين
ثلاثا أغثنا أغثنا أغثنا برحمتك
يا أرحم الراحمين ۞ ثلاثا اللهم
إني أسألك بموضع معرفتك
في قلوب العارفين وبهاء كمال
جمال جلال سرك في سرائر المقربين
وبحقائق ورقائق وطرائق الإشارات
الفائزين وبخضوع خشوع أمواج
أعين الباكين وبحريق وجيف
قلوب الآيبين وبترنم طوائر
خواطر المتواصلين وبرنين أنين
حنين المفتقرين وبتوجيه تفهيم
تفهيم تعجيم الألسنة الكريمة

وبسابلة اشارات الفضل والوصل اليسير
وبسكرات ثمرات تكررات الأعين
المشارب التي تنزل اليقين
وبمشكاة لثمرات نظرات الأعين
للمشارب التي يشرب منها اليقين
وبوجود وجود وجود اسم لك
وبوجود وجود وجود لك لهم
ليغوصوا في لجة أسرار المحبين
نسألك اللهم بحرمة هذه
الرسائل والوسائل والمسائل
أن تغرس في بحر أنوار بساتين
قلوبنا أشجار توحيدك وتمجيدك
لتقتطف منها أثمار تسبيحك

وتقديسك يا أرحم راحم بالتمام
لطفك والإحسان لك اللهم اكشف
عن عيون أهل الرضا من خفي
الاحتجاب واجعلنا ممن رمى اليك
بسهام الابتهال في صدقه
وممن عطفوا نحو البحر جوارح
أركانهم بحرمتك في الجلال وجعلتهم
من خواص الخواص أهل الحقيقة
والاختيارات اللهم إن أرض قلوبنا
مجدبة يابسة عن يبسة
فاسقها من سحائب أمطار
الولاية بالإنعام لنعيم فقيرة
بنعيم رياحين القبول والإيمان

متفتقة كمائم أكمام أزهار
أنوار لطفها بشقائق الروية
والأغيار فترنما بلبل فرحتها
كترنم البلبل في أفنان الأغصان
شاكرة ذاكرة لك على
ما أوليتها من فوائد النعم والإحسان
اللهم جميل الدعاء
ومنك الإجابة ومنا الرغبة بسقيم
الرجاء ومنك الإصابة اللهم
فاجعلنا يا مولانا ممن قر عينا
بمحبوبه في جنابه وأعطه ما تمنى
تشوقا لقربه اللهم ونحن
بين يديك فقراء ضعفاء مساكين

واقفون على عتبات ساحات جنابك
منتظرون شربة من حميا
خندريس رحيق عنايتك شرابك
لنصبح بها نشاوى مولهين
من سكرات لحظات خمرك
اللهم فاجعلنا ممن حدت وجدت
به إليك مطايا الهمم
متملقة متعلقة بأذيال
المعروف والكرم وقد
حطت أحمال الأعمال تثقلها
على عتبات ساحات جنابك
في سلك متحلية من نفحات
نسمات أنوار سرك وأنسك

مستنيرة بك أيها الملك

الحق بين بنور سلطان قاطعة

ولنجري [illegible] فتهم باسم تسلم

وتسلم اليك فتوكلنا

في [illegible] عليك لا نملك

ولا [illegible] الا اليك [illegible] اللهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من بين يدينا وأفض علينا من

من آياتك ما يغنينا من

ويزيننا وارزقنا من التيسير

يقيم [illegible] وتسلمنا

وعافنا [illegible]

[illegible] اللهم إنا نسألك

الحمد والهداية والسعادة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وترضى عنا بفضلك ورحمتك
يا أرحم الراحمين ثلاثا واغفر لنا
ولآبائنا ولأمهاتنا ولأصدقائنا
ولأصحابنا ولمحبينا ولمشايخنا
ولمشايخ مشايخنا ولمعلمينا
ولمن كان له فضل علينا
ولمن أوصانا بالدعاء ولمن
أوصيناه ولمن تقرب إليك
بنوافل من أفضل الطاعات المباركة
وصلى الله على سيدنا خير خلقه
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا
محمد السابق للخلق نوره
والرحمة للعالمين ظهوره
عدد من مضى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم
ومن شقي صلاة تستغرق
العد وتحيط بالحد صلاة
لا غاية لها ولا انتهاء
ولا انقضاء صلاة دائمة
بدوامك وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
مثل ذلك
عشر مرات

ثم توسل الشيخ سيدي محمد السمان
رضي الله عنه

اللهم يا الله يا الله
يا ملجأ القاصد يا غوثاه
ثم بحق مقصد بين الحضرات
بمظهر الأسماء بسر الذات
بسر سر الطمس بالعماء
بكنزك المخفي بحجابه
بنور البارز للوجود
من عالم الغيب إلى الشهود
بما انطوى في علمك المصون
وما حواه الكون من مكنون
بالعرش والكرسي والأفلاك
بالعالم الإنسي وبالأملاك

بسر جمع الجمع بالفناء
والصحو والمحو وبالبقاء
بنقطة الدائرة المشيرة
لوحدة المظاهر الكثيرة
بالهاشمي المصطفى التهامي
وآله وصحبه الكرام
بالغوث والمحبوب عبد الله
حبر الأنام ذي البر والبحر
أعني ابن عباس رفيع القدر
غوث السهيلي بن حمزة الذكر
بالشيخ عبد القادر الجيلاني
ومصطفى البكري ذي الإتقان
وكل قطب من حضرة الداني
فقد توسلنا بهم يا داني

وكل محبوب وعبد سالك

وفقته لانهج المسالك

هيئ لي واتباعي وكل طالب

نيل المنى وبشر المطالب

واسبل الستر على الجميع

وحفنا بحصنك المنيع

واشفنا من كل داء فينا

وعافنا يا ربنا وحمينا

وبشر الكسب من الحلال

ونجنا من ذلة السؤال

وطهر القلب من الاغيار

وصفه من درن الاكدار

ونحفظ لنا السر مع الجنان

من فتنة الاهواء والشيطان

مخلص النفس

وخلص النفس من الدواعي

واسلك بها سبيل خير داعي

ومنك فاكرمنا بعلم ارثي

وعمل الى انقضاء الاجل

وسهل الاخلاص في الاعمال

وسائر الاقوال والافعال

ولاتباع المصطفى وفقنا

ومن حقيقته فارزقنا

وزين الظاهر والبواطن

بكل علم ظاهر وباطن

واعصمنا من كل من اذانا

ومن يسوء فنوى حمانا

وكفه كف الكليم عنا

ولسواك ربي لا تكلنا

ونجنا من كيد كل حاسد
وشامت معتد فمعاند
واجعل لنا من كل ضيق فرجا
وكل هم وبلاء مخرجا
واكفهم بنار الغيظ والعسر
كل عدو مفتر وجائر
واجعل لنا من لطفك الخفي
حجاب ستر شامل سني
يا حي يا قيوم يا قهار
علي يا عظيم يا جبار
يا رب لقنا لدى الممات
من فتن الزمن والآفات
واختم لنا يا رب بالإيمان
وخصنا بالحور في الجنان

يا رب يا كريم يا وصول يا من له إحسانه مبذول
يا رب واغفر للفقير الجاني محمد الشهير بالشقار
وجد إلهي مولاي بالغفران وخيرك المبذول والرضوان
للكابري الناصر الجيلاني غوث الأنام العارف الرباني
وبالنبي هب لفقير الله وكل من أحبه في الله
والجد والأم وأب والشواو ترقى بها التي جنت البواقي
ووالديه وكذا الأشياخ وكل من أضحى له مؤاخي
ومن له في سلكه قد انتظم بجاه من فيك له أضحى قدم
ثم الصلاة والسلام أبدا على النبي الهاشمي أحمدا
والآل والأصحاب والأتباع وكل صب من حماك داع

الحمد لله رب العالمين
الصلاة والسلام
على رسول الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي شفعت أنبيا عزيز بلا مثل
تشرف بذكر المرسلين بأفضل
سليمان ابراهيم موسى وصالح
ولوط واسحق ونوح وذي الكفل
وأيوب الياس وهود وآدم
وداود يحيى ثم يونس ذو نفل
ويعقوب ادريس وهارون يوسف
شعيب واسمعيل المنتقى مجتصل
كذا زكريا ثم عيسى مع اليسع
ونعت بخير الأنبياء مع الرسل
على كل التكليف بغايته بهم
تتم تفصيلا على رتب فضلوا

عليهم صلاة الله

عليهم صلاة الله ثم سلامه
وأتباعهم من عاهد منتهج العمل
إلهي بهم فرج همومي ونجني
من الذنب واقبل صالح القول والفعل

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على أشرف
المرسلين
وعلى آله وصحبه
أجمعين

ثم تقرأ هذه المنظومة المباركة في التوسل برجال التصرف الشيخ الجهر شيخنا ووالد شيخنا ... والشيخ محمد المختار بن محمد المختار الكبير الفلاري رضي الله تعالى عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

أيا الله يا الله يا هو يا هو
أيا الله يا الله يا هو يا هو

تشفعت بأسرار النبي ومواهب ... بما قد حوى من سر سر الأخفاه

بما قد حوى من حضرة تنزلاته ... به نور كل العلوم من جدواه

بكل نبي ورسول وملك ... وكل ولي خص من فتوحاته

بسر علي ثم بالصحابه ... بما قد حوى البصري وأسراره

بحبيب العجمي ثم التقي ... بما قد حوى داود من سر ربه

بمعروف كرخي بسيدي السري ... بسيدنا الجنيد قطب سنائه

[illegible] الشبلي ... [illegible] التميمي [illegible]

[illegible] ... [illegible] الغوث [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وما قد حوى [illegible] قطب [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وما قد حوى زروق والقطب سيدي ... وما قد حوى يحيى الصغير زيانه

وما قد حواه نجله أي محمدا ... وما قد حوى طالب علي علاه

وما قد حوى الحبيب أعني محمدا ... وما قد حواه النجيب من له جاه

وما قد حوى خير أهل وطالب ... وما قد حوى [illegible] ربه

بأسرار قطب الكون الشيخ فاضل ... وما قد حوى العتيق بن الكرامه

وما قد حواه النفعة الشيخ سيدي ... وما قد حواه شيخنا مجتباه

بأسرار ابراهيم مع نجل فودي ... وما قد حواه الكابري تبيانه

بسيدنا الشقري والشيخ طيب ... [illegible] الكنتي [illegible] الله

بسر امام الناصر بن محمد ... أي الكبري الجابري شعراه

وما قد حواه نفر برية كلهم ... وما قد حوته المنزلية [illegible]

وما قد حواه الشاذلية كلهم ... وقد حوى الجيلي [illegible] الله

تقبل بذا الأقوام ربي مواهبا ... جسام من النهوي للمصطفى وبركاه

وعفوا إلهي رب الأنام عوالم ... بأسرار طه المصطفى يا الله

وعم جميع الخلق يا رب رحمة ... ولا يشقى من يتمنى لحماه

[illegible]

[illegible]

وضم الشمل في حرم عظيم ... حوته أخيرا فوق بلد أمينا

وقد وكف للأعداء عنا ... ككفك نعم المستفزينا

وقرب للوصال مجال تيسير ... محوط بالعناية لم يبينا

ونج للشعوب النوح حتى ... يكونوا خيرة المتقين مبينا

وأبق لنهر الأنهار تجري ... جنوب رياض مسك قد معينا

وبارك في الجنان مركز روحي ... بنعيم ومبشرات وبالبنينا

وهب عمرا وفضلا بالأبرار واجـ ... ـعل على التيسير منك لنا يرينا

وبالغفران والعفو فضل ... لنا ولنعم جزاء المحسنينا

ونجم في ظلام الكفر تمسي ... بعزيمة الهدى نورا مبينا

ولطف في قبول التيب بر ... أتى أثر تيسرها الداء فينا

ووهبنا بالإجابة كل قلب ... تيسره الميسر والمعينا

وصل على النبي وآل كان ... قرينا للمفلحين ومصطفينا

الحمد لله
رب العلمين
امين